

١٦- فصل

أسماء من خلق من الأنبياء مختوناً

[١٨٦] آدم ، شيث ، إدريس ، نوح ، سام ، هود ، صالح ، شعيب ، يوسف ، موسى ، سليمان ، زكريا ، عيسى ، يحيى ، حنظلة بن صفوان نبي أصحاب الرس ، محمد ﷺ .

١٧- فصل

نسب نبينا محمد ﷺ

[١٨٧] هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن ملك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان وعدنان ، من ولد إسماعيل بغير شك غير أن أهل النسب يختلفون في الأسماء .

وأمه ﷺ :

[١٨٨] أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة .

ذكر عمومته ﷺ :

[١٨٩] قال ابن السايب [الكلبي] : هم أحد عشر ؛ الحارث ، والزبير ، وأبو طالب ، وحمزة ، وأبو لهب ، والغيداق ، والمعقوم ، وضرار ، والعباس ، وقتم ، وجحل ، واسم جحل : المغيرة .

وقال غيره : هم عشرة ولم يذكر قتما ، وقال : اسم الغيداق جحل ، ولم يسلم من عمومته إلا حمزة ، والعباس . فأما حمزة فروى عنه حديثان ، ولم يذكر له شيء في الصحيح ، وسيأتي حديث العباس .

ذكر عماته ﷺ وهن ست :

[١٩٠] أم حكيم وهي البيضاء ، وبرة ، وعاتكة ، وصفية ، وأروى ، وأميمة . فأما صفية : فأسلمت من غير خلاف ، وروت عن رسول ﷺ ولا يحصى قدر ما روت ، ولا ذكر لها في الصحيح شيء ، واختلف في إسلام عاتكة وأروى .

ذكر أزواجه ﷺ :

[١٩١] تزوج خديجة ، ثم سودة ، ثم عائشة ، ثم حفصة ، ثم أم سلمة ، ثم جويرية بنت الحارث ، ثم زينب بنت جحش ، ثم زينب بنت خزيمة ، ثم أم حبيبة بنت أبي سفيان ، ثم صفية بنت حيى ، ثم ميمونة بنت الحارث . فماتت خديجة قبل هجرته ، وتوفيت زينب بنت خزيمة على رأس تسعة وثلاثين شهراً من الهجرة ، ومات عن التسع البواقي .

[١٩٢] وقد تزوج نسوة لم يدخل بهنَّ ؛ فمنهن الكلابية واختلفوا فى اسمها فقيل : فاطمة ، وقيل : عمرة ، وقيل : العالية ، ومنهن أسماء بنت النعمان الجونية ، وقُتيلة أخت الأشعث بن قيس ، ومليكة بنت كعب ، وخولة بنت الهذيل ، وليلى بنت الخطيم ، وعمرة بنت معاوية .

[١٩٣] وخطب نسوة فما تم النكاح ؛ منهن أم هانئ ، وضباعة بنت عامر ، وصفية بنت بشامة ، وجمرة بنت الحارث ، وسودة القرشية .

[١٩٤] وعُرِضت عليه بنت حمزة ، فقال : ((تِلْكَ ابْنَةٌ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ)). وعرض عليه الضحاک بن سفيان ابنته فأبأها ، ووهبت له نفسها أم شريك واسمها : عُرية ، فقيل : إنه لم يقبلها ، وقيل : بل قبلها ، ثم طلقها قبل أن يدخل بها ، ووهبت له نفسها خولة بنت حكيم ؛ فأرجأها ، فتزوجها عثمان بن مظعون . واستسرَّ عليه السلام ريحانة بنت زيد ، ومارية القبطية .

ذكر أولاده ﷺ :

[١٩٥] القاسم ، وعبد الله ، والطاهر ، والطيب ، وقيل : هما لقبان لعبدالله ، وإبراهيم لمارية .

وأما الإناث ﷺ :

[١٩٦] ففاطمة ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم .

ذكر موالیه ﷺ :

[١٩٧] أسلم ، ويكنى : أبا رافع ، وأبو رافع آخر وهو : والد البهى وأحمرُ ويكنى : أبا عسيب ، وأنسه ويكنى : أبا مسرح ، وثوبان ويكنى : أبا عبد الله ، وسلمان ويكنى : أبا عبد الله ، وأسامة بن زيد ، وأفلح ، وذكوان ويقال :

طهمان، ورافع ، ورباح ، وزيد بن حارثة ، وزيد بن بولا ، سابق ، سالم ، سليم ، ويكنى : أبا كبشة ، وسعيد أبو كندير ، وشقران واسمه صالح ، وضمير بن أبي ضميرة ، وعبيد الله ابن أسلم ، وعبيد الله بن عبد الغفار ، وفضالة اليماني ، وكيسان ، ومهران ويكنى : أبا عبد الرحمن وهو سفينة في قول إبراهيم الحربي ، وقال غيره : اسم سفينة رومان وقيل : عيس ، مذعم ، نافع ، نقيع ويكنى : أبا بكرة بنيه ، واقد ، وردان ، هشام ، يسار ، أبو أثيلة ، أبو الحمراء ، أبو ضميره ، أبو عبيد ، واسمه سعد ، وقيل هو : عبيدة ، أبو مويهبة ، وأبو واقد ، وأبو لبابه ، وأبو لقيط ، وأبو هند ، واهدى إليه المقوقس خصياً اسمه ما بورا .

نكر موالياته ﷺ :

[١٩٨] أم أيمن واسمها بركة ، أميمة ، خضرة ، رضوى ، ريحانة ، مارية ، سلمى ، ميمونة بنت سعد ، ميمونة بنت أبي عسيب ، أم ضميرة ، أم عياش .

نكر مراكبه ﷺ :

[١٩٩] كان له فرس يقال : له السكب ، وفرس يقال له : المرتجة وفيه شهد خزيمة ، وفرس يقال له : اللزاز ؛ أهداه له المقوقس ، وفرس يقال له : الطرب ؛ أهداه له ربيعة بن الجراء ، وفرس يقال له : الورد ، أهداه له تميم الداري ، وفرس يقال له : النحيف ويقال : اللحيف باللام ، وبعضهم يسمي بعض خيله اليعسوب وكانت له الناقة الفضول وهي العضبا وهي الجدعا ، وبغلة تسمى الشهباء والدلدل ، وحمار يقال له : يعفور .

عدد غزواته وسراياه ﷺ :

[٢٠٠] غزواته : سبع وعشرون ، قاتل منها في تسع : بدر ، وأحد والمريسيع ، والخذق ، وقريظة ، وخيبر ، والفتح ، وحنين ، والطائف . وسراياه : ست وخمسون .

تسمية مؤنثيه ﷺ :

[٢٠١] بلال ، وعمرو بن أم مكتوم ، وأبو محنورة .

تسمية كتابه ﷺ :

[٢٠٢] أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، وأبيّ بن كعب ، وزيد بن ثابت ، ومعاوية ، وحنظلة بن الربيع ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وأبان بن سعيد ، والعلاء بن الحضرميّ ، وكان المداوم له على الكتابة زيد ، ومعاوية .

تسمية من كان يضرب الأعناق بين يديه ﷺ :

[٢٠٣] عليّ ، والزيبر ، ومحمد بن مسلمة ، والمقدام ، وعاصم بن أبي الأقلح .

تسمية حرسه ﷺ :

[٢٠٤] سعد بن أبي وقاص ، سعد بن معاذ ، عباد بن بشر ، أبو أيوب الأنصاري ، محمد بن مسلمة ، بلال ، ذكوان ، ابن عبد قيس ؛ فلما نزل قوله ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة : ٦٧] ترك الحرس .

وكان يُشبهُ به ﷺ :

[٢٠٥] جعفر بن أبي طالب ، والحسن بن عليّ ، وقثم بن العباس ، وأبو سفيان بن الحارث .

تسمية الخلفاء بعده ﷺ :

[٢٠٦] أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم عليّ ، ثم بايع الناس الحسن ، ثم تخلى عن الأمر لمعاوية وبايعه .

[٢٠٧] [خلفاء بني أمية] : ثم استخلف بعد معاوية ابنه يزيد ، ثم ابنه معاوية ابن يزيد ، ثم بُويع لابن الزبير بمكة ، ثم قام مروان بالشام ، ثم مات مروان ، وقُتِلَ ابن الزبير ، وخلص الأمر لعبد الملك ، ثم ولى بعده الوليد ، ثم سليمان ، ثم عمر بن عبد العزيز ، ثم يزيد بن عبد الملك ، ثم هشام بن عبد الملك ، ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ثم بُويع لإبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ؛ فأقام ثلاثة أشهر مضطرب الأمر ، ثم جاء مروان بن محمد بن مروان بن الحكم لقتاله ؛ فخلع إبراهيم نفسه ، وبايع الناس مروان بن محمد ، ثم انقطعت ولاية بني أمية .

[٢٠٨] [خلفاء بني العباس] : ثم ولى السفاح ، ثم أخوه المنصور ، ثم ابنه المهدي ، ثم ابنه الهادي ، ثم أخوه الرشيد ، ثم ابنه الأمين ، ثم أخوه المأمون ، ثم

أخوه المعتصم ، ثم ابنه الواثق ، ثم أخوه المتوكل ، ثم ابنه المنتصر ، ثم ابنه المستعين ، ثم ابن عمه المعتز ، ثم ابن عمه المهدي ، ثم ابن عمه المعتمد على الله ، ثم أخيه المعتضد بالله ، ثم ابنه المكتفى بالله ، ثم أخوه المقدر ، ثم أخوه القائم بالله ، ثم ابن أخيه الراضى بالله ، ثم أخوه المتقى لله ، ثم ابن عمه المستكفى بالله ، ثم ابن عمه المطيع ، ثم فلج ؛ فخلع نفسه لابنه الطائع ، ثم خلع الطائع وولى ابن عمه القادر بالله ، ثم ابنه القائم بأمر الله ، ثم ابن ابنه المقنذ بأمر الله ، ثم ابنه المستظهر بالله ، ثم ابنه المسترشد بالله ، ثم ابنه الراشد بالله ، ثم عمه المقتفى لأمر الله ، ثم ولده المستجد بالله -إلى هنا ذكر المصنف- ثم ولده المستضىء بأمر الله ، ثم ابنه الناصر لدين الله .

١٨- فصل

الإشارة إلى بعض أخبار العشرة عليهم السلام

[٢٠٩] أبو بكر الصديق ، واسمه : عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤى . وكان اسمه عبد الكعبة ، فسماه النبي صلى الله عليه وآله عبد الله . قال ابن قتيبة : ولقبه النبي صلى الله عليه وآله : عتيقاً لجمال وجهه ، وسماه : الصديق ، وكان على بن أبى طالب يحلف بالله أن الله أنزل اسم أبى بكر من السماء : الصديق ، واسم أمه : أم الخير ، سلمى بنت صخر . وهو أول من أسلم ، ولم يفته مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأسلم على يده ؛ عثمان بن عفان ، والزبير ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص .

[٢١٠] وهو أول من جمع القرآن ، وقاءً وتحريراً من الشبهات ، وتنزه عن الخمر فى الجاهلية والإسلام .

[٢١١] وكان أبيض نحيفاً ، خفيف العارضين ، أحنا ، لا يستمسك إزاره ، يَسْتَرُّ حَتَّى عَنْ حَقْوِيهِ ، معروق الوجه ، غائر العينين ، نأتىء الجبهة ، عادى الأشاجع .

[٢١٢] وله من الولد عبد الله وأسماء ، أمهما : قتيلة . وعبد الرحمن وعائشة ، أمهما : أم رومان . ومحمد ، وأمهم : أسماء بنت عميس . وأم كلثوم ، وأمها : حبيبة بنت خارجة ، وهى التى قال فى حقها لعائشة : إنما هما أخواك وأختاك .

[٢١٣] وتوفى ابن ثلاث وستين ، وكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال وقيل : وثلاثة أشهر وتسع ليال .

[٢١٤] عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط ابن رزاج بن عدى بن كعب بن لؤى ، وأمه : ختمة بنت هاشم بن المغيرة .

[٢١٥] أسلم في سنة ست من النبوة ، وقيل : خمس . قال الليث : أسلم بعد ثلاثة وثلاثين رجلاً ، وقال هلال بن يساف : بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة ، وقيل : إنه أتم الأربعين ، فنزل جبريل وقال : «يَا مُحَمَّدَ اسْتَبْشِرْ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ» . وَظَهَرَ الْإِسْلَامَ يَوْمَ أُسْلِمَ ، فلذلك سمي الفاروق ، ولم يفتنه مشهد مع رسول الله ﷺ .

[٢١٦] وهو أول خليفة دُعي أمير المؤمنين ، وأول من كتب التاريخ للمسلمين ، وأول من جمع القرآن في الصحف ، وأول من جمع الناس على قيام رمضان ، وأول من عس في عمله ، وحمل الدرّة وأدب بها ، ووضع الخراج ، ومصر الأمصار ، واستقضى القضاة ، ودون الديوان ، وفرض الأعطية ، وحج بأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها .

[٢١٧] وكان أبيض تعلوه حمرة ، طوالاً ، أجح ، أصلع ، شديد حمرة العينين ، في عارضيه خفة ، وصفته في التوراه قرن من حديد ، أمير شديد .

[٢١٨] وكان له تسعة ذكور ، وأربع إناث .

[٢١٩] طعنة أبو لؤلؤة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة ، سنة ثلاث وعشرين ، ودفن يوم الأحد صبيحة هلال المحرم .

[٢٢٠] وجعل الأمر شورى في ستة ؛ على ، وعثمان ، والزبير ، وطلحة ، وسعد ، وعبد الرحمن ، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام ، وكان سنه ثلاثاً وستين وقيل : ستاً وستين .

[٢٢١] عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أمه : أروى بنت كريب أسلمت .

[٢٢٢] أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة الهجرتين .

[٢٢٣] وكان أبيض ، ويقال : أسمر ، ربعة ، رقيق البشرة ، حسن الوجه ، بعيد ما بين المنكبين ، كثير شعر الرأس واللحية .

[٢٢٤] وكان له من الولد تسعة ذكور ، وسبع إناث .

[٢٢٥] واختلفوا فى قاتله ، فقيل : الأسود التجيبى ، وقيل : جبلة بن الأيهم
وقيل : سودان بن رومان ، ودفن ليلة السبت بالبقيع .

[٢٢٦] وكانت خلافته : إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأياماً ، وبلغ
تسعين سنة .

[٢٢٧] على بن أبى طالب بن عبد المطلب ، أمه : فاطمة بنت أسد أسلمت .

[٢٢٨] وأسلم ابن سبع سنين ، ولم يتخلف إلا فى تبوك ، خلفه الرسول ﷺ
فى أهله .

[٢٢٩] وكان آدم ، عظيم العينين ، أقرب إلى القصر ، ذا بطن كثير الشعر ،
عريض اللحية ، أصلع أبيض الرأس واللحية ، لم يخضب .

[٢٣٠] وكان له من الولد ؛ أربعة عشر ذكراً ، وتسع عشرة أنثى ، وبلغ سبعاً
وخمسين سنة .

[٢٣١] وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر .

[٢٣٢] طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمر وبن كعب بن مسعد بن تيم بن
مرة ، أمه : الصعبة بنت الحضرمى أخت العلاء أسلمت .

[٢٣٣] وأسلم هو قديماً ، وثبت مع النبى ﷺ يوم أحد ، فجرح يومئذ أربعاً
وعشرين جراحة ، وسماه النبى ﷺ يومئذ : طلحة الخير ، ويوم غزوة ذات
العشيرة : طلحة الفياض ، ويوم حنين : طلحة الجود ، وقتل يوم الجمل .

[٢٣٤] الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ،
أمه : صفية عمة الرسول ﷺ .

[٢٣٥] أسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة الهجرتين ، ولم يتخلف عن مشهد .

[٢٣٦] وهو أول من سل سيفاً فى سبيل الله ، ونزلت الملائكة يوم بدر على
سيماء ، وقتل يوم الجمل .

[٢٣٧] عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى . أمه : الشفاء بنت عوف أسلمت .

[٢٣٨] وأسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة الهجرتين ، ولم يفته مشهد ، وصلى الرسول ﷺ خلفه ركعة واحدة أدركها معه ثم أتم الثانية ، ومات سنة اثنتين وثلاثين .

[٢٣٩] سعد بن أبي وقاص واسمه : مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة .

[٢٤٠] أسلم قديماً ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله ، وقال له النبي ﷺ يوم أحد : ارم فذاك أبي وأمي ، ولم يفته مشهد ، ومات سنة خمسين وقيل : سنة ثمان وخمسين .

[٢٤١] سعيد بن زيد : ابن عمر وابن نفيل بن عبد العزى ونسبه كنسب عمر .

[٢٤٢] أسلم قديماً ومات سنة إحدى وخمسين ، وما فاته غير بدر لعذر .

[٢٤٣] أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهييب بن ضبة ابن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

[٢٤٤] شهد سائر المشاهد ، وثبت مع النبي ﷺ يوم أحد ، ونزع يومئذ ببيعة الحلقيتين اللتين دخلتا في وجنتي رسول الله ﷺ من حلق المغفر ، فوعدت ثناياه؛ فكان أحس الناس هتماً .

[٢٤٥] ومات في طاعون عمواس بالأردن سنة ثمان عشرة .

[٢٤٦] فهؤلاء العشرة المذكورون في حديث عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ أنه قال : ((أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد في الجنة ، وأبو عبيدة في الجنة)).

١٩- فصل

[٢٤٧] فأما أبو بكر : فإنه يلقي رسول الله ﷺ في النسب عند مرة ، وكذلك طلحة ، ويلقاه عمر وسعيد عند كعب ، ويلقاه عمر عند عبد مناف ، وعلي عند عبد المطلب ، والزبير عند قصي ، وعبد الرحمن وسعد عند كلاب بن مرة ، وأبو عبيدة عند فهر ، وآخر بطون قريش بنو فهر .